

تفسير مطلع سورة النازعات - المحاضرة 7 - التفسير - المستوى

الثاني - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبات في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الأيمان وتربيده سهلاً كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

ايها الطالب والطالبات والأخوات والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا هو الدرس السابع من سلسلة محاضرات مادة التفسير في أكاديمية زاد وقد سبق في الدروس الماضية الكلام - 00:00:57

عن تفسير سورة النبأ في هذا الدرس نبدأ بأذن الله تعالى في تفسير سورة النازعات سورة النازعات مكية أجمعوا وعدد آياتها ست واربعون آية تسمى بسورة الساهرة والطامة لذكرهما فيها - 00:01:13

مقاصد السورة الأساسية اقسام من الله تعالى في تأكيد امر البعث وما يصير اليه الانسان. وتصوير نزع الارواح ب ידי الملائكة الكرام وحال البشر عند البعث من القبور. والرد على المشركين الذين استبعدوا البعث والنشور بعد بلاء الاجسام وتفتت العظام - 00:01:35

واسقاط حجتهم وابطال آما ادعوه من انكار ذلك واثبات قدرة الله العظيمة عليه. والكلام عن يوم القيمة والعنابة باصول العقيدة من الوحدانية والرسالة والبعث والجزاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه بعض ما فيها. فعن أبي ابن كعب قال - 00:02:01 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجمة يتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه - 00:02:26

رواه الترمذى وهو حديث حسن اذا هذه سورة عظيمة كان النبي عليه الصلاة والسلام يعظ بعض ما فيها الراجمة النفخة الاولى التي يموت منها جميع الخلق وهي صيحة عظيمة فيها تردد كالرعد اذا تمض - 00:02:45

والرادفة النفخة الثانية ردت النفخة الاولى اتبعتها فانذرهم صلى الله عليه وسلم باقتراب الساعة لان لا يغفلوا عن الاستعداد لها تبدأ السورة بقسم النازعات غرقاً بل عدة اقسام والناشطات نشطاً - 00:03:09

طوائف خمس من الملائكة الموكلين باعمال عظام بامرها تعالى اذا لما نستحضر في مطلع هذه السورة الاقسام الله يقسم ولا يقسم الا بعظيم بطوائف خمس من الملائكة استحضر يا مسلم الهيبة العظيمة - 00:03:37

من الله هؤلاء العظام ملائكته وهو اعظم منهم فهو العظيم الذي خلقهم من هي الطائفة الاولى النازعات من هم ملائكة العذاب تنزع ارواح الكفار بقسوة وشدة من اقاصي اجسامهم نزعاً بليغاً - 00:04:07

غاية في الصعوبة والعسر تعذيباً لهم كما يشير الى ذلك قوله تعالى غرقاً يعني اغرقاً وبمبالغة فيما يؤلم هؤلاء الكفار وبيؤذن لهم والنازعات الملائكة تنزع ارواحهم غرقاء نزعاً شديداً مؤلماً والعياذ بالله - 00:04:33

النازعات جمع نازعة والنزع جذب الشيء بقوه من مقره وغرقى اي اغرقاً ابعاداً في النزع وامعاً من اغرق في الشيء اذا بالغ فيه لان الملائكة تبالغ في نزعها وتخرج ارواحهم من اقاصي اجسادهم - 00:05:02

نسأل الله السلامه قال ابن مسعود رضي الله عنه ينزعها ملك الموت واعوانه من تحت كل شعرة ومن الاظافر واصول القدمين ويردها في جسده يعني جسد الكافر بعدما ينزعها يعني التعذيب - 00:05:30

الصعوبة قال حتى اذا كادت تخرج ردها في جسدي بعدها فهذا عمل بالكفار يعني لا تسل وتسحب سجنا رفيقا مرة واحدة. لا في تردد ونزع وشدة ومباغة ومن اقصى - [00:05:54](#)

اطرافهم ثم قال والناشطات نشطا في مقابل النازعات شف تدبر القرآن يا اخواني تدبر القرآن مقابل النازعات الناشطات نشطا وهي ملائكة الرحمة التي تنشط في قبض ارواح المؤمنين برفق ولين - [00:06:15](#)

ما يعني سرعة الارχاج وعدم الحاجة الى معالجة وجهد ومشقة يقال ببر انشاط اي قرية القاع يخرج منها الماء بجذبة واحدة اذا مادة نا شا طاء تدل هنا على الرفق والسهولة - [00:06:43](#)

فالملائكة تنشط وتبغض ارواح المؤمنين برفق ولين من النشاط والخفة وهو الارχاج بيسرا وسهولة قال ابن عباس رضي الله عنهم هي نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت تخرج مشتاقة بسهولة - [00:07:08](#)

تبادر ارواح الكفار تستعصي لان تخرج العذاب الاليم ومع ذلك تخرج رغم عنهم وبالقوة ارواح المؤمنين تخرج بسلامة وسهولة ويسرا ونشاط وخفة. وهي آيات متشجعة للخروج لما ترى من الكرامة - [00:07:31](#)

قام لان الجنة تعرض عليه عند الموت اذا نوعان من الملائكة النازعات للكافرين والناشطات للمؤمنين فالملائكة تجذب روح المؤمن برفق ارواح الكفار بشدة قال الله تعالى في حق ارواح الكفار - [00:07:53](#)

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم يعني بالضرب اخرجوا انفسكم رغم عنكم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون وقال الله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - [00:08:24](#)

الذين كفروا المفعول به مقدم الملائكة فاعل مؤخر يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق بينما في حق المؤمنين قال تعالى عن تلك اللحظة احتضار نزول الموت يا ايتها النفس المطمئنة - [00:08:45](#)

ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال الله ايضا عن المؤمنين عند الموت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند نزع ارواحهم قبض ارواحهم الا تخافوا - [00:09:06](#)

عند قبض ارواحهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون لا خوف ولا حزن ولكن بشاره بالجنة فان قيل لماذا جاء التعبير بلفظ التأنيث والنازعات والناشطات وايضا ما بعده - [00:09:25](#)

والكل او صاف للملائكة ليسوا اه ليسوا انانا. الله نفى عنهم الانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون الجواب ان الله اقسم بطوائف من الملائكة - [00:09:52](#)

والجمع في اللغة العربية فيه هذا التأنيث كل جمع مؤنث اذا آيات النازعات والناشطات قسم بطوائف من الملائكة وفرقها والطوائف والفرق جمع اطلاق لفظ التأنيث عليها في اللغة صحيح - [00:10:12](#)

وجرى لفظها على صيغ الجمع بالالف والتاء لان في تأويل جماعات. يعني الملائكة هؤلاء جماعات تتحقق فيها الصفات المجموعة فهي جماعات نازعات ناشطات سابحات سابقات مدبرات اه من الطائف ان اول هذه السورة يتنااسب كل المناسبة مع اخر السورة التي قبلها لان الله قال في اخر السورة التي قبلها انا اذنناكم - [00:10:45](#)

عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ونظر المرء ما قدمت يداه يبدأ من حالة النزع لما يثقل اللسان عن النطق في حالة الحشرجة ولا تقبل التوبة فينظر حينئذ ما قدمت يداه - [00:11:15](#)

وهذا يكون عند نزع الروح او نشطها نسأل الله ان يحسن خاتمتنا وقفه قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحترار في حكمه الشرعي - [00:11:36](#)

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتني العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وثم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتى اداب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتني اهل الذكر المتبعين للادلة - [00:12:09](#)

ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخاف على امتى الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتئه المفتى على حسب ما يسمع - [00:12:38](#)

ويوقد مفتبيه. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه.

ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ - 00:13:03

ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من

حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويقبل - 00:13:21

الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فيه انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما حياما

الله. ايها الاخوة والاخوات يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:40

والسابقات سبحا. فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا والسابقات قسم صنف من الملائكة ثالث منهم الملائكة التي تنزل من السماء بامر

الله ووحيه كالذى يسبح في الماء مسرعين لتنفيذ امره ومنه قيل للجواب المسرع سابق - 00:14:29

واصل السبح العوم وهو تنقل الجسم على وجه الماء مباشرة واستعير سرعة الانتقال. اذا اللفظة هذى استعملت بعد ذلك استعملت

بسرعة الانتقال فاقسم الله تعالى بالملائكة التي تجوب افاق السماء وتنزل وتصعد بامر الله وتسبح بامر الله - 00:15:01

وتسرع الى تنفيذ اوامرك كما يسرع السابح في الماء وقد قال تعالى عن الشمس والقمر والليل والنهار كل في فلك يسبحون اذا

والسابقات سبحا يعني الملائكة تسبح في تنفيذ اوامر الله مسرعة - 00:15:27

والملائكة طبعا اقوى من الجن والجن اقوى من البشر قيل ايضا في تفسيرها هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين فيقبضون ارواح

المؤمنين كالذى يسبح في الماء. فاحيانا ينغمسموا احيانا يرتفعوا. يسلونها سلا رفيقا. ثم يدعونها - 00:15:54

حتى تستريح هذه والسابقات سبحا الملائكة في تنفيذ اوامر الله السابقات سبقا الملائكة تسبق الى امر الله عز وجل للعمل به وقد قال

تعالى في وصف بعضهم عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:16:14

وقال تعالى في وصف ملائكته ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون سباقون الى امره

عز وجل لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون لقوتهم وقدرتهم - 00:16:43

وقيل لهم الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء وقيل الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة وقيل الملائكة سبقت بني ادم

الى الايمان وقيل هي انفس المؤمنين تسبق الملائكة شوقا الى لقاء الرحمن - 00:17:04

فيقبضونها يعني الملائكة تقبض ارواح المؤمنين وقد عاينت السرور جاءت هذه آآ تفسيرات عن ابن مسعود رضي الله عنه لعل الاقرب

هو الاول لان الله عطف السابقات على السابقات بالفاء. ومعنى ذلك - 00:17:28

ان السابقات من جنس السابقات والسابقات سبحا فالسابقات سبقا. فهي الملائكة التي يسبق بعضها بعضا في تنفيذ اوامر الله ثم قال

تعالى فالمدبرات امرا. وهي الملائكة ايضا تدبر الامر من السماء الى الارض - 00:17:46

وفق ما امر الله به بامر ربها فالمدبرات الموصوفة بالتدبر تدبر شؤون الكون من السماء الى الارض من الرياح والامطار والارزاق

والاعمار وغير ذلك من شؤون الدنيا اعمال كثيرة اعمال ضخمة - 00:18:10

حمل متسرعة كثيفة لكن الملائكة نشطة في ذلك سبحانه الله ما في ثواني ولا تكاسل لا يستحسرون. لا يستكرون

وينفذون الاوامر بنشاط وهذا درس لنا ما هو الدرس - 00:18:31

نتعلم من الملائكة عدم الاعتراض المطلقة المسارعة في التنفيذ بنشاط مهمه ونفسية مقبلة يعني انت لما تسمع الاية الان

والناشطات نشطا. والسابقات سبحا. فالسابقات سبقا يعني تقول والله يعني اذا كانت هكذا الملائكة ينبغي ان نقتدي بهم - 00:18:53

ان نقوم بامر الله ومهما كانت الاوامر والتکاليف الشرعية كثيرة ونشط من اجل ذلك ونأتي بنفسية المطيع المقبول آآ المريد لذلك

المحب له آآ الذي الاجر من ورائه وما نتوانى ولا نتکاسل وهذا درس عظيم - 00:19:22

باهل الايمان وايضا يعني تستشعر عظمة الله ملك الملك الذي له الاوامر وجنوده تسعى في تنفيذها من هنا ومن هنا يقبلون ويصدعون

وينزلون وباوامره يعملون. ملك الملوك الملك عز وجل - 00:19:46

اوامر متتالية وجنود تسعى في التنفيذ في ارجاء العالم واقطار الارض والسماءات سبحانه الله واين اين هؤلاء العصاة الفجرة

المجرمون اين هم عن هذه المعاني وهم يعandون الله ويحاربونه والله عنده ملائكة الملك الواحد - [00:20:15](#)

ممکن يقلب عليهم عاليها سافلة الملائكة تدبر الامر. فالمدبرات امرا. جبريل موکل بالوحى من الله الى رسle ينزل من عند الله على من يشاء من انبئائه كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:20:41](#)

وميكائيل الموکل بالمطر والنبات من افضل الملائكة المقربين واشرافهم. ولذلك قال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسle وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. جبريل ينزل بالهدي على الرسل لتبلغ الامم وميكائيل. ينزل بالقطر والمطر - [00:21:02](#)

لهذا النبات الذي يخلق منه ارزاق العباد وله اعوان ويصرفون الرياح والسحب كما يشاء ربنا واسرافيل موکل بالنفح في الصور حين الصعق والنشور من افضل الملائكة المقربين واشرافهم حملة العرش الكرام - [00:21:22](#)

والصور قرن عظيم ينفح فيه واسرافيل ينفح في الصور بامر رب نفختين نفحة الفزع والصعق ونفحة في البعث وقيل ثلاث نفحة الفزع ونفحة الصعق ونفحة البعث وملك الموت الجليل الموکل بقبض الارواح كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - [00:21:44](#)

وملك الموت هذا له اعوان من الملائكة كما قال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلا وهم لا يفرون كذلك الملائكة الموکلون بالاجنة في الارحام كما جاء في الحديث ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضفة. فاذا اراد ان يقضى آآ خلقه قال - [00:22:22](#)

ذكر ام انتى؟ شقي ام سعيد فما الرزق والاجل في كتب في بطن امه الملك يسأل والله يجيب وجاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع كلمات - [00:22:47](#)

ويقال له اكتب عمله ورزرقه واجله وشقي او سعيد ثم ينفح فيه الروح. رواه البخاري ومسلم وعندنا الملائكة الموکلون بحفظبني ادم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة - [00:23:06](#)

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلا وهم لا يفرون وقال له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه. فاذا جاء قدر الله خلوا عنه - [00:23:24](#)

احيانا تتأمل تجد انه فلان نجا يقولون نجا من موت محظوظ. هو لو الموت مكتوب عليه سيموت سيموت لكن المقصود يعني نجا باعجوبة مقصودهم هذا فيه اعجوبة فيه ملائكة - [00:23:43](#)

في ملائكة من اسباب نجاته ان الله قيد ملائكة كي تنجيه من حادث مرض موت فاذا جاء القدر المكتوب تخلت الملائكة فوقع المقدور مات انسان من الملائكة الكرام الكاتبون الموکلون بكتابة اعمال الخلق غير الحفظة - [00:24:00](#)

هؤلاء يحصلون علينا ولكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب حافظ عتيد حاضر اينما كان. موجود لا يغيب على الانسان. وطبعا الملائكة - [00:24:31](#)

في وظائف اخرى وانواع اخرى من الملائكة لا يعلمهم الا الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا ايمانا وهدى وتوفيقا. ونتابع معكم التفسير بعد قليل ان شاء الله رسائل نصية انزلها الله علينا تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها انها - [00:24:53](#)

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من ازال القرآن. وقد كان السلف يجمعون بين حفظ القرآن وتعلمها والعمل به. قال ابن مسعود - [00:25:36](#)

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتبعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - [00:26:12](#)

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. كقوله تعالى لا - [00:26:36](#)

وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل ممتباعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي يبيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكال عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم -

ليكون الجميع محكمًا لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنها وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك قال تعالى آآ اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الحمد لله وحياكم الله. قلنا ايها الاخوة والاخوات - 00:27:38

ان هذه السورة قد ابتدأت بالقسم بمخلوقات عظيمة لله قسما مرادا منه التأكيد على حقيقة الخبر المذكور بعد هذه الاقسام والايام ما هو ما هو هذا الشيء الذي اقسم الله عليه بهذه الاقسام والايام الخمسة - 00:28:31

النازعات والناشطات والسباحات والسباقات والمدبرات جماعات الملائكة الموصوفة بهذه الصفات ما هو جواب القسم؟ اقسم الله بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لله واسراعهم في تنفيذ اوامره على ماذا اقسم - 00:29:01

على الحقيقة الكبيرة الجزء والبعث بدليل ما جاء بعد هذه الاقسام والايام من ذكر احوال القيامة اذا اقسم بركن من اركان الايمان السطة وهو الملائكة التي لها علاقة وثيقة قيام الساعة - 00:29:35

والموت والبعث والنشور اليه الذي ينفح في الصور لقيام الساعة ملك اسراويل عليه السلام اليه الذي يقبض ارواح الناس في هذا الموت ملك له اعون اليه هناك فتنته في القبر يتولاه ملكان عظيمان له - 00:30:09

حتى نعيم القبر وعذاب القبر في ملائكة وعند البعث والنشور تكون حاضرة انظروا الى جملة يوم ترجمة الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاسعة قبيل هذا جواب القسم واكذ بالاقسام والايام - 00:30:39

بالملائكة على حقيقة البعث والنشور وقيل جواب القسم مضمون تقديره لتبغضن ولتحاسبن وهذا يعود ايضا الى الاول لكن اسلوب القسم عادة يستعمل امام مكذب شاك لتأكيد الحقيقة له ومعلوم ما كانت عليه - 00:31:23

العرب المشركون من التكذيب بذلك والشك فيه ولذلك جاء التأكيد عليه بمؤكّدات منها الايمان اسلوب القسم هنا وكذلك قوله عز وجل اه زعم الذين كفروا الا يبعثوه قل بل وربى - 00:32:03

هذا قسم لا تبغضن وشف نون التوكيد في عدة مؤكّدات كل ما كثر التكذيب بشيء كثرت المؤكّدات في المقابل ونحن الان لما نتعاطى مع موجة الالحاد العصرية هذى وطبعا من لوازمه التكذيب يوم القيمة والبعث والنشور والحساب والجزاء - 00:32:30

فاننا نستلهم من هذه الایات نستلهم آآ طرقا في الرد واساليب في الرد نعود مرة اخرى الى القسم او الاقسام هذه الخمسة في اول السورة النازعات الناشطات السباحات السباقات المدبرات لو قال قائل هل كل المفسرين - 00:32:56

اتفقوا على ان المراد بهم الملائكة؟ الجواب لا. هذا قول اكثـر المفسـرين وذهب بعضـهم الى ان المراد بها خلق اخر عظيم لله وهي النجوم وان النجوم اه تنزع في مداراتها وتتحرك والنازعات وتنشـط منتـقلة من منـزل الى منـزل - 00:33:24

وتسبـح سـبـحا في فـضـاء الله وـهـي مـعـلـقـة بـهـ. وـتـسـبـقـ سـبـقاـ فيـ جـرـيـانـهاـ وـدـورـانـهاـ اـهـ قـيـلـ غـيرـ ذـلـكـ اـيـضاـ قـيـلـ المرـادـ بـهـ بـهـؤـلـاءـ المـجـاهـدـونـ فيـ سـبـيلـ اللهـ وـالـخـيـولـ التـيـ يـجـاهـدـونـ عـلـيـهـاـ - 00:33:44

وان النازعات غرقت جماعات الرماة بالسهام في الغزو يقال نزع في القوس اذا مدها عند وضع السهم فيها واغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها والناشطات نشط الخيل لانها تخرج من دار الى دار - 00:34:06

من بلد الى بلد وقيل السهام التي تخرج من ايدي الرماة وكل شيء حلتـهـ فقد نـشـطـهـ وـنـشـطـ وـمـنـهـ نـشـاطـ الرـجـلـ اـنـبـاطـهـ وـخـفـتـهـ وـقـالـواـ السـبـاحـاتـ سـبـحاـ.ـ الخـيـلـ تـسـبـحـ فـيـ عـدـوـهـ فـتـسـبـقـ الـعـدـوـ فـيـ الـجـهـادـ - 00:34:25

في السباقات سبقا في حومة الوغى فالمدبرات امرا يعني تدبـيرـ مـكـائـدـ الـحـرـوبـ منـ كـرـ وـفـرـ وـغـارـةـ وـقـتـلـ وـاسـرـ وـلـحـاقـ الـفـارـينـ اوـ ثـبـاتـ اوـ تحـولـ منـ مـوـقـعـ الىـ مـوـقـعـ طـبـعاـ التـدـبـيرـ لـلـفـرـسـانـ وـلـيـسـ لـلـفـرـسـ ذاتـهاـ.ـ لـكـ الخـيـلـ - 00:34:49

وسـيـلـةـ لـتـنـفـيـذـ التـدـبـيرـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـذـنـ فـيـ النـاسـ بـالـحـجـجـ يـأـتـوـكـ رـجـالـاـ وـعـلـىـ كـلـ ضـامـرـ يـأـتـيـنـاـ فـهـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ تـأـيـيـدـ بـسـائـسـ وـرـاكـبـ عـلـيـهـ وـقـائـدـ يـقـوـدـهـ لـكـ اـسـنـدـ الـاتـيـانـ الـىـ ضـمـيرـ - 00:35:12

كل ضـامـرـ منـ الـاـبـلـ لـانـ اـتـيـانـ الـحـجـجـ مـنـ الـفـجـاجـ الـعـمـيـقـةـ كانـ بـسـيرـ الـاـبـلـ اذاـ يـوـجـدـ لـلـمـفـسـرـينـ اـقـوـالـ فـيـ اـهـ مـعـنـىـ النـازـعـاتـ وـالـنـاشـطـاتـ وـالـسـبـاحـاتـ وـالـسـبـاقـاتـ وـالـمـدـبـرـاتـ فـاـوـضـحـهـاـ الـمـلـائـكـةـ بـعـضـ الـمـفـسـرـينـ آآـ قـالـ لـمـاـ لـاـ آآـ تـعـمـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ كـلـ مـاـ يـصـلـحـ لـهـ - 00:35:31

يعني كل ما يصلح ان يدخل فيها يعني مثلا الطبرى رحمة الله قال والصواب بالقول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى آ ذكره اقسم بالنازاعات غرقاء ولم يخص نازعة دون نازعة. فكل نازعة غرقى داخلة في قسمه - [00:36:07](#)

ملكا كان او نجما او قوسا او غير ذلك وقال والمعنى والنازاعات اغراقا كما يفرق النازع في القوس وان الله جل ثناؤه اقسم بالناشطات نشطا وهي التي تنشط من موضع الى موضع فتذهب اليه ولم يخص الله بذلك شيئا دون شيء. بل عم القسم - [00:36:24](#) لجميع الناشطات والملائكة تنشط من موضع الى موضع وكذلك النجوم وبقر الوحش ايضا تنشط. فكل ناشط داخل فيما اقسم الله به وان الله جل ثناؤه اقسم بالسبحات سبحا من خلقه ولم يخص من ذلك بعضا دون بعض - [00:36:45](#)

فذلك كل سابق يدخل اذا على كلام الطبرى رحمة الله كل ما يصلح ان يدخل يدخل واقسم الله بالجميع وقد يصلح ان يدخل بعضها في بعضها دون بعض كما ذكرنا مثلا موضع النجوم - [00:37:02](#)

اه القاسمي رحمة الله علق على كلام الطبرى قال كلامه رحمة الله متوجه للغاية اذ فيه ابقاء الفظ على شموله وهو اعم فائدة وعدم التكليف للتخصيص بلا قاطع يعني ما دام ما في دليل قاطع يخص شيئا معينا لا نخص - [00:37:25](#) قال واللله الكريم متسع مما ذكر من المعاني بلا تدافع ولا امكان للجزم بواحد اذ لا قاطع. يعني ما في شيء يلزمنا او قاطع انه المراد به واحدا فقط من من هذه الاشياء - [00:37:43](#)

ابن عاشور رحمة الله نحي هذا النحو قال وهذا الاجمال مقصود لتدبر افهام السامعين كل مذهب ممكن فتكثر خطور المعاني في الازهان وتتكرر الموعظة والعبرة باعتبار وقع كل معنى في نفسي في في نفس لها فيها اه اشد اه - [00:38:01](#) آ وقعا وان هذا يعني من وفرة المعاني مع ايجاز الالفاظ. وهذا من اعجاز القرآن اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم في كتابه وتدبره وان يرزقنا خشيته تعالى - [00:38:23](#)

وان يرزقنا العمل بالتنزيل انه سميع مجيب قريب نتابع ان شاء الله معكم ايهما الاخوة والاخوات تفسير هذه السورة في الدرس القادم. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وترى - [00:38:43](#) هذا كتاب الله للعلم كالازهار في البستان - [00:39:13](#)